

# صوت البحرين

## فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE 09 12 30A 2000 HAMBURG 1

صوت الحركة الإسلامية في البحرين

### الروتارية والروتاريون في البحرين

تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الاسماء..وتلك الفروع المستورة باسماء مختلفة من ابرزها منظمة الليونز والروتاري التي تتنازل كليا مع قواعد الاسلام وتناقضه مناقضة كلية، لذلك يقرر المجمع الفقهي ان من ينتسب اليها على علم بحقيقتها واهدافها فهو كافر بالاسلام مجانب لاهله..

وقبل ذلك عقد في مكة المكرمة عام ١٩٧٤ مؤتمر عالمي للمنظمات الاسلامية اشترك فيه ١٤٠ وفدا، وقد كان مصر وقد كبر بين هذه الوفود، وكان قراره الحادي عشر خاصا بالماسونية واندية الروتاري والليونز وحركات التسليح الخلقي واخوان الحرية، نص على مايلي:

- ١- ضرورة خروج المسلم منها فوراً..
- ٢- تحريم انتخاب اي مسلم ينتسب لها لأي عمل اسلامي.
- ٣- على الدول الاسلامية ان تمنع نشاطها داخل بلادها وان تغلق محافلها وانديتها.
- ٤- عدم ترؤيف اي شخص ينتسب لها ومقاطعة كلية.
- ٥- فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر التكلفة.

وتعامل كلا من النوادي التالية معاملة الماسونية: اندية الروتاري، اندية الليونز، حركات التسليح الخلقي واخوان الحرية

﴿الروتارية والروتاريون للاستاد حسين عمر ص ١٢٨/١٢٩﴾

السؤال هنا: هل تدري سلطات البحرين بهذا التحريم ام لا؟ وهل كانت حاضرة في مؤتمر المنظمات الاسلامية سنة ١٩٧٤ ام لا؟

ام انها تاخذ من ال سعود فقط نواحي الطائفية والتعصب الذميمة، وتترك الامور الاخرى كتحرير الخمر والنوادي الروتارية؟

ولنعد الآن الى تاسيس الاندية الروتارية في البحرين:-

البقية على صفحة ٣

قبل الدخول في الموضوع تذكرت بيتا من الشعر، يجري مجرى المثل:

ولكن الأمير رأى حميرا

فالجماها فتاهت في اللجام  
اجل! ان الامير، والمراد به هنا الاستعمار قد وجد في آل خليفة الغياء والامعية، فعيث في البلاد كما شاء، فهو الذي قد افتتح ومنذ عشرات السنين مبعث بصورة علنية، وقام بمنع الباغيات حماية سميت حينها بـ«حرية المرأة»، وهو الذي اباح الخمر في البلد المسلم، وكانت «كري مكنزي»، وما تزال اكبر مستوردة للخمر في البلاد..وهكذا لم يبق شي مفسد وقدّر الا عمله..وقد سكت العقوب عن هذه الامور في السابق لعدة اسباب منها:

١- انهم لا حول لهم ولا قوة امام الاستعمار البريطاني..بل هم مجرد خدم له يخضعون لارادته.

٢- انهم وجدوا في مثل هذه «المنكرات» طريقا قانونيا لممارسة الرذني ومعاقرة الخمر وهما من احب الامور عند الجاهليين.. ومنهم حقدتهم العقوب الذين لم يؤمنوا بالله لحظة «الاعراب اشد كفرا وتفقاء».

٣- انهم حتى بزعمهم انهم قد استقلوا الآن، قد شجعوا هذه المنكرات، بل زادوا عليها من الملاهي والمخدرات، لانهم وجدوها اسهل طريق لتخدير الشباب وشغله عن مقاومتهم.

ومن الامور التي اوجدها الاستعمار، وحافظ عليها العقوب هي النوادي الروتارية.

وليس هنا محل اثبات ان الاندية الروتارية هي مقرات للماسونية العالمية، ان هذا اشهر من ان يذكر والمكتبة العربية والاسلامية غنية بالبحوث في هذا المجال كتبها المخلصون من ابناء الامة. ويكفي اداة للاندية الروتارية انها امريكية تاسيسا وثقافة، ولا يسمح بفتح اي فرع لها في العالم الا بعد موافقة المقر الرئيسي في امريكا على ذلك.

وقد اقدمت معظم الدول العربية على اغلاق نوادي الروتاري في اراضيها في نفس الوقت الذي اغلقت فيه المحافل الماسونية، وذلك لانها لم تجد فرقا بين هذين النوعين من المؤسسات.

«وقد اتخذ المجمع الفقهي في دورته المنعقدة بمكة المكرمة بتاريخ ١٥/٧/١٩٧٨» العاشر من شعبان ١٣٩٨ هـ برئاسة الشيخ عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس المجمع الفقهي قرارا شرعيا هاما حول الماسونية والانتماء اليها، وحول علاقاتها بالصهيونية العالمية، مؤكدا انها تتخذ اسماها اخرى تمويها وتحويلا للانتظار لكي

### صراعنا جزء من الصراع بين الحق والباطل

لماذا يحارب ال خليفة الاسلام ودعائه؟ ولماذا تمثله المعتقلات بالخيريين من ابناء الامة دون ان يرتكبوا جرائم واضحة ينص عليها القانون؟ ولماذا يعاقب المرء في هذه الجزيرة الصغيرة قبل ان يرتكب الذنب؟ ثم لماذا تمنع السلطة الخليفة مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وتسمى في خرابها؟ وما هي الحجج التي يمكن للنظام القبلي في ارض اوال ان يقدمها ليبرد بها انتشار عيونه ليس في محافل الناس فحسب، بل حتى في اماكن العبادة ليطلعوا على ما يدور بين المرء وربه.. وبعد ذلك كله.. لماذا يخافون الاسلام في الوقت الذين يدعون فيه بانهم مسلمون.

نحن هنا لا نريد ان نقرر اسلامهم من عدمه، فذلك من علم الله وهو الذي يحول بين المرء وقلبه، ولكننا نقول بان اعمال ال خليفة وسياساتهم لا تتلقي مع الاسلام في شيء، بل ان معظمها يتعارض مع ابسط المبادئ الاسلامية ويسير في عكس الاتجاه الذي يخدم الهدف الاسلامي الكبير. انهم ينطلقون في كل سياساتهم من منطلق الحفاظ على سلامة نظام القبيلة القائم بما يحقق لافرادها حياة اللهو والترف والمجون بغض النظر عما يكون لهذه السياسات من انعكاسات مباشرة على حياة الناس... وهم يسعون لتحقيق استمرار الهيمنة السياسية للنظام الوراثي الذي كان مسيطرا على البلد طوال القرنين الماضيين دون ان يعطوا الحق لاية جهة شعبية للتساؤل عن مقومات هذه السيطرة ومبرراتها..

ومن الطبيعي ان ياخذ هذا الاصطدام اشكالا مختلفة يتراوح ما بين الاختلاف السياسي الى المواجهة الدموية. وما دامت لاية الامر في النظام الحاكم منوطه برجال الاستخبارات الانجليز منهم والامريكيين، فلا بد ان تتسع الهوة بين حملة لواء الاسلام والدعاة الى تطبيق العدل وتوحيد الله وبين عناصر النظام التي تخشى من عدل الاسلام الذي لا يعطي لهم اي حق في السيطرة على العباد والبلاد.

وهذا الصراع الحضاري ضرورة للتمييز بين الحق والباطل، بين العدل والظلم، بين الثغ والسمين. كما انه ضرورة تفرضها طبيعة الاسلام الذي لا يجابي ولا يساوم ولا يقر حاكمية لغير الله سبحانه وتعالى.. وما دام هذا الصراع مستمرا، فلا بد ان تكون هناك حقوق مسلموية ومساء مهدورة وحرمان ممنوعة، كما لا بد من وجود قمع واضطهاد واهدان كرامات. ولو حدث غير ذلك في البحرين لما كانت هناك قضية ولما كان هناك شهداء على صراع الحق والباطل امام الله سبحانه وتعالى.. وهكذا نفهم مفهوم الصراع الممتد منذ الرسالات الاولى التي جاء بها الانبياء الاقدمون والذي لم ينقطع رداً كبيراً خلال التاريخ البشري كله، «ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيبشروهم بعباب اليم».

اننا لا نفهم من صراعنا مع النظام الخليفي في البحرين الا انه امتداد للصراع التاريخي بين الحق والباطل، وحين يزع باخواننا في المعتقلات لا نياس ولا نحزن ولا نغضب وهل يقنط من رحمة الله الا القوم الكافرون! بل نزيد ثباتاً على الطريق ونجدد عهدنا لله بان لا نتخاذل ولا نتراجع بل نستمر حتى ياتي الله بامر.

وهذا ما كان واضحا في اذهان المعتقلين ظلماً وعدواناً والذين حكم عليهم ال خليفة بالسجن في الثالث والعشرين من شهر ديسمبر الماضي، اذ وقف احدهم بعد سماع الحكم قاتلاً «اعتقلتمونا وليس لنا ذنب سوى اننا ندعو الى الحق، ولكن ذلك لن يفتر من عزمنا، بل سنستمر في صراعتنا معكم حتى النصر». اما الظالمون فلن يكونوا افرح حظا ممن سبقهم في الظلم والطغيان... يوم نبطش البطشة الكبرى انا من المجرمين منتقمون ...

# الدولة الطفلة

والامير وعائلته لهم جرد مملوكة ملكية خاصة للفرقة وغيرها. بل ان «راس البر» وهو جنوب جزيرة البحرين يمنع على الناس الاقتراب منه، ولا يسمح الا لال خليفة لانه محل قنصهم.

والامير وعائلته هم الذين يتفردون بلقب «شيخ» قبل الاسم، واذا كان احد من «الرعية» يحمل هذا اللقب فقلما يسجل هذا اللقب رسميا، واحيانا يسجل بعد اسمه، فمثلا «محمد علي الشيخ احمد» يسجل محمد علي احمد الشيخ.. كان الله جل وعلا لم يخلق شيوخا الا بدوان نجد ووادي الدواسر. والامير وعائلته يجوز لهم ان يتزوجوا من يشاؤون من النساء من اي اسرة او قبيلة بل وديانة بشرط الا ينجبوا الا من المرأة الخليفة فقط.. ولا يصل المولود من غيرها الى مرتبة الشرف الخلفي، ولا يمنح بذلك الامتيازات الممنوحة لهم.. هذا عدا البغاء الذي يمارسونه وهو اشهر من ان يذكر. اما «الرعية» فلا يجوز لاي منهم ان يتزوج امرأة خليفة مهما كان.. ومهما كانت هذه المرأة من السوء والقيح.. وقد اقدم احد الكويتيين قبل سنتين على الزواج بفتاة خليفة اضافت الى قبح منظرها سوء مخبرها.. غير انه اضطر الى طلاقها بناء على اصرار «اعيان العائلة الخليفة».

ولا نستطيع ان نعدد كل مساري الامير وعائلته.. فهي كثيرة.. وكما قال الشاعر ابو الطيب المتنبي:

أمننا واخلاقا وغدرا وخسة

وجينا شخصا لحت لي ام مخازيا  
كما لا نستطيع ان نحصي كل القهر والحرمان الذي تمارسه هذه العائلة المعتدية ضد الشعب. ولا نستطيع الا ان نقول انها دولة طفلة.. ولكنها طفلة لا تكبر.. لانها عاجزة طبيعيا عن ذلك.. واذا كان مرور قرنين من الزمان على حكم هذه العائلة لم يعطها الفهم والخبرة في التعامل مع الشعب كبشر، فلن يعطيها بقاء سنوات اخر شيئا اكثر. وهي دولة طفلة.. مهما حاولت ان تتظاهر - على الشعب المسكين بالمؤسسات الحكومية التي لا تمثل الا اسماء كبيرة ومباني ملونة، ولكنها في الحقيقة والواقع خواء في خواء.. فلا ميزانية تغطي مصاريف هذه المؤسسات لان الاموال كلها للعائلة.. والعائلة اولا.. ولا موظفين اكفاء لادارتها.. وان وجد بعض الاكفاء فان «السُّنْع» -وهي الاوامر الخليفة- تمنع هؤلاء الاكفاء من ممارسة ادوارهم باخلاص.

وهي دولة طفلة.. لانها تنفذ اوامر استاذيها البريطاني والاميركي بسذاجة وغباء وتكبث الشعب في سبيل ارضائهما.. بل فوق الرضا المطلوب منها.

وهي دولة طفلة.. لن تكبر لان الشعب المستضعف سينار لدينه ولحريته ولكرامته فيقضي على هذه الطفلة الدخيلة «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

وحتى نهاية الستينات كانت لوحات سيارات افراد العائلة الخليفة حمراء فيها كتابة بيضاء او بالعكس، لتمييزهم عن ابناء الشعب حتى في الشارع، وبموجبها لا يحاسبون على اية اعمال مخالفة، ولا يمكن تجاوزهم.. ويُعْفون من كافة الرسوم، حتى التي لا تتعلق بالسيارة، وقد استبدلت هذه اللوحات الآن بارقام صغيرة وببطاقة تحمل كلمة «معفوة باللون الاحمر ليحافظ صاحبها على الامتيازات السابقة».

والارض وما عليها «للأمير»، اما افراد الشعب فهم خدمه.. هذا هو العرف الخلفي ف«طويل العمر» اي الامير يهب فلانا قطعة ارض للسكن، ويهب فلانا قطعة ارض للزراعة، ويهب الفريق الفلاني ملعب كرة.. ويقدم للقرية الفلانية خزان ماء هدية.. ويفتتح الشارع الفلاني الذي تقضل به سموه عليا لمواطني، وحتى وقت متأخر - بل ربما لحد الآن - يوقع وزراء الدولة على الرسائل الموجهة للامير وافراد عائلته ب«خادمكم» واذا لم يكن وزيراً فالتوقيع يكون ب«خادمكم المطيع».

والامير وافراد عائلته يعرفون كل شيء.. ورايهم هو الصائب، ولا يمكن لاحد ان يصل الى مستوى فهمهم ووعيهم السياسي والاجتماعي، والجواب الذي يستعمله آل خليفة وحاشيتهم في الرد على الناس هو «الي ايشوفونه الشيوخ» انه ماتشوفه، اي ان الامر الذي يراه الشيخوخ - آل خليفة - انت لا تراه ولا تقدره، وقد تقدم احد الناس بطلب حاجة منهم فردوه بهذا الجواب مرارا، فاشتد به الغضب واجابهم «شي الي يشوفونه الشيوخ وما اشوفه أنا هو اعضاؤهم التاسلية فقطه وهو رد طبيعي على عنجهيتهم».

والامير وعائلته هم الذين يقربون الحلال والحرام فيمنعون التجاهر بالافطار في شهر رمضان شهر العيادة.. ويعملون على توفير حب الهريس واللحم في رمضان الكريم.. ويدفعون الى بعض ائمة المساجد زيادة في راتب شهر رمضان لقاء صلاة التراويح.. وهم - اي الامير وعائلته - الذين يشجعون السياحة والفنادق والشقق المفروشة والمشروبات «الروحية» لضرورة دعم الاقتصاد الوطني.. وهم الذين يسمحون بممارسة البغاء احتراماً للحرية الشخصية.. ويشجعون الرياضة لبناء الجسم السليم الذي ينتج عقلا سليما واعيا بشرط ان يبتعد عن السياسة التي قد تذيب كل هذا الجسم الذي بناه نتيجة التعذيب في السجون. والامير وعائلته هم الذين يحصلون على جوازات بحرينية «بالسلالة» لانهم ابناء البلاد الاصليين!! حتى قبل المنذر بن ساوي التميمي حاكم البحرين الذي امن برسالة النبي محمد «ص»، واما غيرهم من ابناء البلاد، حتى ولو كانوا من احفاد المنذر، منهم بحرينيون بالولادة، حالهم حال الانجليز والهنود الذين يولدون في البحرين.. هذا اذا تكرم الامير ووافق على اعطاء المواطن جواز سفر.

لا زالت اذكر مرحلة الدراسة الابتدائية.. وابرز ما اذكر منها هو «المراقب».. والمراقب هو الطفل الذي يختاره المدرس في غيابه ليضبط النظام في الصف. ويتصور هذا الطفل المراقب انه قد تسلم منصبا مهما يميزه عن غيره.. ولا بد له من ان يثبت ذلك لاستناذه، فيمنع الاطفال من التحرك وحتى من الكلام العادي، بل والضروري احيانا اي انه يريد الاطفال جامدين كالكراسي التي يجلسون عليها.. ويتخذ له بطانة تساعد من بينهم فيعين اُحدهم «مساعدا للمراقب»، ولا يجوز لاحد ان يأخذ الطباشير الا هو وبطانته.

ثم اقرن بين هذه الصورة وبين الطلاب في المدارس الثانوية والمعاهد والكليات، وكيف يكون الوسيط بين الطلاب والمدرس او هيئة التدريس هو ممثل الطلاب والمتكلم باسمهم والمدافع عنهم. هاتان الصورتان تتطابقان تماما على الحكومة الاستبدادية والحكومة الديمقراطية.. فالحكومة الجاهلة الاستبدادية تمثل دور المراقب الصغير.. والحكومة الديمقراطية الواعية تمثل دور ممثل الطلاب.

وحكومة آل خليفة في البحرين هي من النوع الاول.. فهي حكومة طفلة.. لا تريد للشعب ان يتنفس.. فكل شيء محرم عليه، فلا توجد صحافة حرة - وكطريقة في هذا الصدد، تم التحقيق مع احد المعتقلين عن سبب كتابته السياسية على الجدار فقال: «متسومتنا من الكتابة في الصحف فكنتنا على الجدران».

والصحافة الموجودة هي جريدة واحدة لا تخرج من البحرين الا نادرا.. وهي عبارة عن نشرة حائطية لطلاب صغار.. تملا بالمغالطات والاكاذيب التي لا تتصور. ولا ضرب مثلا بسيطا عن هذه المغالطات التي يضحكون منها على ذقونهم - لا الشعب - في احصائيات قامت بها هيئة دولية في أواخر السبعينات ثبت ان البحرين هي ثاني اقل دولة في العالم في مجال الفنادق والسياحة بعد اليابان، فلما انتشرت الاحصائية عالميا ووصلت الى البحرين، قالت الجريدة المذكورة وهي «الخبر الخليج» ان الاحصائية ليست صحيحة اذ نسي الناشر صفراء، وبذلك تكون البحرين في المرتبة الـ ٢٠ من حيث الغلاء في العالم وليس الـ ٢٠٠. نعم الى هذه الدرجة تصل المهازل!!

وكلمة تحرير هذه الجريدة وكذلك كلمات تحرير مجلتيْن اسبوعيتين تصل من وزارة الداخلية، وتوقع باسم رؤساء تحرير هذه الصحف.. وفي احدى المرات رفض رئيس تحرير احدى المجلتيْن كلمة وزارة الداخلية وكتب كلمة من عنده فكان مصيره الاتالة في نفس يوم صدور العدد الذي يحمل كلمته. اما عن البرلمان، فقد سمع الطفل المراقب - عفوا حكومة آل خليفة - بتجربة محدودة للشعب لانتخاب نصف اعضاء المجلس الوطني في بداية السبعينات، ورغم اللعب التي مارستها للتأثير على لانتخابات، ولكنها لم تتحمل المجلس حتى ليكمل دورة واحدة، اذ اقدمت على حله بصورة عجيبة، بامر الاستاذ البريطاني.

وقانون امن الدولة - امن العائلة الخليفة طبعاً - هو في واقعه «لا قانون».. اذ تمتثل السلطة كل من لا يعجبها، وترمي في السجن ثلاث سنوات بدون محاكمة.. بل انها تجدد هذه المدة كلما انقضت حسب رغبتها.. بل ان المتهم قد تبرؤه المحكمة ولكن السلطة تطبق عليه قانون امن الدولة من جديد وابتداء من يوم اعلان برائته في قاعة المحكمة.



# الروتارية والروتاريون في البحرين

منذ سنة ١٩٦٥ افتتح في البحرين ناديان للروتاري هما: نادي روتاري السلمانية في المنامة ونادي روتاري العوالي. وقد ربطت البحرين بالمنطقة والدائرة، الروتارية رقم ١٩٥ والتي تشمل: لبنان - الاردن - قبرص - السودان - مصر. وقد مارس هذان الناديان نشاطاتهما الماسونية بحرية، واختارا اعضاءهما من بين الوجوه الاجتماعية البارزة التي يتوسم فيها الفساد وخدمة الاجنبي امثال: طارق عبد الرحمن المؤيد «وزير اعلام البحرين»، عماد المؤيد - فيصل جواد، رجلا اعمال، محمود المردي - صحفي متوفي الآن، محمد بن مبارك آل خليفة - وزير الخارجية، عبد العزيز آل خليفة - وزير التربية السابق، متوفي الآن - عيسى بن محمد آل خليفة - الامين العام للشباب والرياضة - وغيرهم ممن لا يتسع المقام لذكرهم.

وقد توغلت الماسونية في كل مكان من الدولة متمثلة في الخبراء الامريكان الذين يسيطرون على ديوان الموظفين، ويرسمون سياسة التوظيف في الدولة، وكذلك في الاكاديمية الرياضية الامريكية، وفي وزارة المالية بعد القرض الذي حصلت عليه البحرين من صندوق النقد الدولي، فجيء بالخبراء الامريكان للإشراف على مصروفات الدولة!! في الوقت الذي لا يكفي مبلغ القرض لسداد مرتباتهم وقد تكررت زيارة المسؤولين الروتاريين الامريكان للبحرين، للالتقاء بحاكم البلاد «عيسى بن سلمان آل خليفة» الذي طلب من حاكم المنطقة ١٩٥ بوجود شعار الروتاري على مدخل مطار البحرين الدولي!!

وسوف نتحدث هنا عن شخصيتين من شخصيات الروتاري في البحرين لنرى كيف قام هذان بالادوار الموكلة لهما من الماسونية العالمية لاقتصاد البلاد.

اولا : طارق عبد الرحمن المؤيد: وزير الاعلام

ان طارقا المؤيد منحدر من عائلة غربية عن البحرين، بل عن الديار العربية، التي يطبل لها في اعلامه، ولا غرابة في ان يكون غريب وزيرا في حكومة آل خليفة، اذ انهم - اي آل خليفة - غرباء عن البلاد، وكل غريب للغريب نسيب.

وقد ارسله والده، وهو طفل صغير الى بريطانيا وقامت بتربيته امرأة يهودية، وقد هاجرت الآن الى اسرائيل، وما زال يحول لها الحوالات المالية، كرد للجميل.

وطارق هذا قد شغل رئاسة نادي روتاري السلمانية في احدى دوراته، كما انه ضابط ارتباط لحاكم المنطقة، الدائرة، الروتارية ١٩٥ المدعو مايكل ثيودوسيو. وهذا يعني الثقة الكبيرة التي تمنحها المنظمة الماسونية لهذا العميل.

ولنعد الآن الى بعض الاعمال التي قام بها الوزير خدمة لاسياده الاجانب والمحليين:

١- انه وزير الاعلام، فلذا وجه الاعلام كله من تلفزيون واذاعة وصحافة وغيرها توجيهها افساديا، وحارب كل ما يتعلق بالاسلام، اذ لا تنقل صلاة الجمعة، ولا اي برنامج ديني هادف عبر الاذاعة او التلفزيون.

٢- انه اخلى دار الاذاعة والتلفزيون من اي موظف شريف الا مائدر، اذ جلب اليهما اشخاصا سابقين خلفيا او مرتبطين بالخبايا.

٣- ان الرقابة المفروضة على اشربة الفيديو من قبله اقتصر على الامور السياسية المضرة باسياده فقط، اما افلام الرذيلة والحرام فهي

منتشرة في البلاد، وبامكان اي شخص الحصول على هذه الاقلام في محلات التسجيل بسهولة. ٤- ان الرقابة المفروضة على الاقلام السينمائية لا تزيد على الرقابة المفروضة على افلام الفيديو ان لم تقل عنها، فقد اعطيت رئاسة ادارة شركة البحرين للسينما الى عزرا نونو اليهودي، وهذا الامر لا يحتاج الى تعليق.

٥- ان الرقابة على المطبوعات صارمة، اذ خضعت كل المطبوعات الداخلية لهوى السلطة، ولا يسمح بنشر اي موضوع او طبع اي نشرة او كتاب اذا لم يساير هواها. بل منع دخول اي كتاب خير الى البلاد، واقتصر الاستيراد على الصحف والمجلات والكتب الغربية المليئة بالفساد والعنصرية وتمجيد الخط الامريكى والاوروبي المعادي للامة.

هذا في الوقت الذي يقوم فيه نادي الروتاري بتوزيع عدد كبير من الكتب التي تخدم اهدافه على طلبة المدارس مجانا كل عام.

٦- تم تشجيع دور الملاهي والفساد السابقة باسم احياء الفلكلور والموسيقى الشعبية، وقد خصصت منح مالية سخية كل سنة لهذه الدور، كما رتبته لاصحابها سفرات للبلاد الاجنبية لتقديم فقرات غنائية وراقصة من «الفن البحريني».

ومما يذكر بخصوص الغناء «ان المغني الفرنسي شارل ارناتفور قد منع من دخول دولة الامارات العربية المتحدة لان مكتب مقاطعة اسرائيل قد وضع اسمه على اللائحة السوداء. ولكنه احيا حفلات غنائية في فنادق البحرين الاسبوع الماضي» «المصدر السابق نقلنا عن اللواء الاردنية ١٩٨١/٣/٢٢»

وهذا كله من وفاء واخلاص وزير الاعلام للروتارية واسرائيل.

وماذكر هو غييب من فيض عن فساد وفساد وزير الاعلام الروتاري في البحرين.

ثانيا: عيسى بن محمد آل خليفة: الامين العام للشباب والرياضة.

وهو من ابناء العائلة المتسلطة على البلاد، وكان هو واخوته مقصيين عن المراكز الرسمية بسبب بعض النواحي الخلقية في مسيرتهم لم يمكن التغطية عليها، ولكن ما ان جاءت بداية السبعينات حتى وجد العتوب ان الحاجة ماسة لاهل مناصب الدولة بعد توسعها بسبب الانسحاب البريطاني باي شخص من العائلة، مهما كام مفضوحا بالسوء عند الشعب.

وقد اختير هذا الشخص لمنصب شديد التأثير في الشعب، الا وهو مجال الشباب، فاسس «المجلس الاعلى للشباب والرياضة» ليتولى مهمة الاشراف على الجوانب الرياضية في البحرين، ووضعت جميع نوادي البحرين الرياضية والثقافية تحت اشرافه. وعمدت السلطات الماسونية الى استغلال هذا المركز الذي وضع احد اعضائها على راسه، فاقترحت جلب خبراء امريكان واسست الاكاديمية الرياضية الامريكية لتخطط لشؤون النوادي والشباب في البحرين.

وقد اخلص عيسى بن محمد مع الامريكان في خطة الافساد: فقد حول النوادي من مؤسسات اجتماعية مستقلة الى مؤسسات شبه رسمية تعمل وفق الخطة والتوجيهات الصادرة من المجلس وتخضع لرقابته.

وقد صودرت من النوادي كل المجالات الثقافية واصبح مقياس نجاح النادي وتفوقه هو فوزه في الدورات الرياضية المتعددة التي يضعها المجلس. كما ان رتبة النادي تتعين بموقعه الرياضي فقط

وتحد على ذلك ميزانيته السنوية الممنوحة من المجلس.

اما الجوانب الثقافية المجازة في النوادي فهي حفلات الرقص، ويضع المسرحيات الهدامة.

ويتمتع الشخص الرياضي عند المجلس بالتسهيلات والاعفاءات المادية الكبيرة، فهو يحضر الدورات العالمية بمخصصات مرتفعة ويمنح اجازات من عمله مدفوعة الاجر مهما طال. كما تقام الدورات المختلطة من الجنسين في بعض نوادي البلاد وفي المعسكرات الداخلية والخارجية. وقد ابتدع المجلس بالتنسيق مع وزارة التربية ووزارة الداخلية نوادي الطلبة في الخارج، وبمهمتها كسب الطلاب الى جانبها، وتوفير كل المتع الرخيصة لهم، وحرفهم عن مسارهم النضالي في مقاومة طغيان آل خليفة، بل تحويلهم الى جواسيس لخدمة هذا الطغيان.

اما في الداخل فقد ابتدعت الانشطة الصيفية في المدارس التي تقوم بنفس دور النادي، ولكنها اشد تأثيرا لان سن المشتركين فيها اصغر، وعددهم اكثر من اعضاء نوادي الخارج.

ويستعين عيسى بن محمد آل خليفة في توجيه نشاطاتهم الفاسدة بالاموال الواردة من الجهات التالية:

١- ميزانية سنوية معتمدة من وزارة المالية، وتزيد هذه الميزانية عن ميزانية بعض الوزارات.

٢- منح مالية سنوية منتظمة تقدم من السعودية.

٣- منح مالية سنوية منتظمة تقدم من الكويت وتزيد هذه المنح المالية المقدمة منهما عن الميزانية السنوية من وزارة المالية.

٤- تمويل مشاريع رياضية ضخمة من قبل السعودية، كما هو الحال في المدينة الرياضية التي تبلغ كلفتها ١٥٠ مليون دينار «حوالي ٥٠٠ مليون دولار» دفعتها السعودية بالكامل.

ولعيسى بن محمد اليد المطلقة في الصرف دون قانون او قيود محددة.

وقد حول المجلس الاعلى مؤخرا الى الامانة العامة للشباب والرياضة ليكون في مرتبة وزارة. كما غيرت تسمية الاكاديمية الامريكية الى «معهد البحرين الرياضي» ولم يتقرر من كوادرها احد.

كما يرأس عيسى بن محمد اللجنة الاولمبية البحرينية.

وبعد فان الماسونية قد احسنت اختيار هذا الشخص وتوجيهه وفق اهدافها في حرف الشباب عن قضيتهم الاساسية. قضية توعية وتحرير مجتمعهم.

وان اهداف الماسونية هذه قد التقت مع اهداف آل خليفة في تشجيع الانحراف والتخدير، ومن قال ان بين الماسونية والخليفة اختلافان.. انهما وجهان لعملة واحدة.

«وفي لقاء تم بين «الامير» عيسى بن سلمان وبين رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سمارنش تطرق عيسى الى اهمية الحركة الاولمبية في التطوير، وأشار الى ضرورة فصل السياسة عن الرياضة التي - اي الرياضة - لها اهداف سامية يجب ان تحقق» «المصدر السابق»

نعم! ان للرياضة اهدافا سامية، اما السياسة فهي حكر على البيقافات امثال آل خليفة، التي توجهها السياسة الامريكية عن طريق حكومة البيت الابيض مباشرة او عن طريق رجال الماسونية والنوادي الروتارية والاكاديميات الرياضية.

# ما هي حاجة يعقوب التي في نفسه؟

وعندنا في البحرين قصة أخرى. فمئذ رجوع الدواسر البطيء - بعد رحيلهم في العشرينات تحت ضغط بريطاني - لاحظ الناس أن "رحمة الدواسري" ليس من أولئك الذين غادروا البلاد يوم غادرها الدواسر. وقد رفض العودة إلى حيث كانت القبيلة ترمي الاغنام على حدود الربع الخالي في واد سموه باسمهم ونزح اليهم يوماً ما آل خليفة، وأصر على البقاء لرعاية غنمه في سواحل قرية البديع. ولم يكن له حتى شرف ركوب البحر.. لا للهرب ولا للفوص ولا حتى لصيد الأسماك. وعندما يسأل عن سر عشقه لسواحل البديع وتفضيله لها على ركوب البحر كان يجيب "وشلك بالبحر وأهواله. ووزج «رنق» الله على السفى" وذلك منطلق الجبناء ولا شك. على أي حال تربى الابن يوسف مع والده رحمة الدواسري على هذه النفسية الجبنة وتربى أيضاً مع ما يسمعه من أقرانه الدواسر من أن أباه فك ارتباطه بقبيلته. وقد عرف فيما بعد ما جفته هذه الضيافة على مستقبه. فألى جانب هذا «الشرف»!! فقد كان «يوسف» شاباً وسيماً أيضاً، وكان يعرف بين أقرانه بـ «بو يعقوب الحلو» وقربه شباب الخليفة من بطانتهم، لهذه الصفة، إلى أن أصبح موظفاً في قصر الحاكم. وفي التعديلات الإدارية التي اعقبت خروج الإنجليز من البحرين أصبح «بو يعقوب الحلو» رئيساً للديوان الأميري، وهي وظيفة توازي وزير البلاط في الأنظمة الملكية، أو وزير شؤون الرئاسة والتشريعات في الأنظمة الجمهورية. وأخذ رئيس الديوان الأميري الجديد يمارس سلطاته على أحسن وجه، فيأخذ ممن يشاء ويعطي من يشاء من الأراضي قبل انتقال هذه المهنة إلى وزارة الإسكان، وشارك أسياده في عملية نهب أراضي المواطنين المستضعفين، فاستولى على عدة بساتين في مناطق مختلفة، حتى أنه استولى على حزام المزارع الذي يطوق منطقة توبلي بكاملها. وتعدى «بو يعقوب الحلو» حتى على المزابيل، إذ يحدثنا أحد الرواة عن صديق له من القرى الجنوبية الفقيرة أنه - أي الصديق - أراد أن يطلب المزية التي تجاوز منزل أبيه ليبنى فوقها بيتاً صغيراً بعد أن أكمل نصف دينه، وحتى يكون بجوار والده، ولما بحث عنها قيل له أن «السعادة» وهو الاسم الذي يطلق على المزية في البحرين سابقاً، قيل له إن السعادة هي ملك ليوسف رحمة الدواسري - رئيس الديوان الأميري - فشهوq صاحبنا وقال: حتى السعادة، لم تسلم من النجادة؟ وكان يسجن لما قال؟! أما آخر أخبار «صبي الشيوخ» كما يطلقون على رئيس الديوان الأميري، أنه ومئذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران قام ببيع معظم عقاراته. ونصح أخوانه الدواسر بعمل المثل.. كما هرب الأموال إلى خارج البحرين في البنوك الأجنبية حيث استشعر الخطر الداهم، ولسان حاله يردد وضربة اتخيب و وضربة اتصيب وضربة تقطع النصيب... ويشير بذلك إلى تقاعس والده عن الهرب في العشرينات وإلى عزمه الإكيد على الهرب حين تحين الساعة، وتدرى الدوائر على نظام العقوب في البحرين، وليس ذلك على الله بعزير.

تلك هي قصة «عبد الله الكندري» في الكويت منذ أن نزح أبوه يعقوب من جنوب إيران، وهذه هي قصة «يوسف الدواسري» في البحرين منذ أن نزح أبوه من حدود الربع الخالي إلى البحرين. وكم جنى «ولد يعقوب الكندري» على أهل الكويت والطليح عامة؟! وكم جنى «بو يعقوب الحلو» على أهالي البحرين؟! وكل ذلك لحاجة في نفس يعقوب!! قضاها.

# كمل الجسر فما تنتظرون؟

مرحبا شعب أوال  
مرحبا يا أيها الاخيار  
يا نعم الرجال  
هل قرأتم - أيها الاخيار - تاريخ الجدود؟  
ورايتم كيف كانوا مشعل الإيمان  
والعلم وغفرا في الوجود  
عندها أسألكم: ماذا حدا منا بدأ؟  
كيف ترضون بعيش الهون في حكم العقوب؟  
هل نسيتم أكل الحمراء عنوان النضال؟  
هل نسيتم دور عالي في قتال المعتدين  
من بني دوسر لما أودعهم ودوغة النيران؟  
أو دور السنابس؟  
قطعوا البحر على البدوان إذ جاؤوا غزاة  
هل نسيتم بطل الفرسان في أرض الجنوب؟  
أرض كركزان.. أرض المكرمات  
عندما أوقع قتلا في جيوش العقوب  
فتولت مديرات في شتات  
هل نسيتم ميثما ابن المعلى  
وعلي بن سليمان وداركان البلاد  
أم نسيتم مجد جد حفص وهرتي والجفري  
هل نسيتم مقتل الجمري  
أم هل قد نسيتم آل عصفور الكرام  
كيف لم يرضوا بحكم الظالمين؟  
هل تخافون من القتل؟  
أمنه تهريون؟  
أما القتل بدرب الله فخر وخلود  
وحياة الأذل خزى  
بل هي الموت بدنياً  
وعار أبدي  
ثم تار عند رب العالمين  
أنا لن أستطيع أن أحصي تلك المكرمات  
فهي كثر  
غير أنني أعجب اليوم كثيراً  
كيف ترضون بعيش الهون في حكم العقوب؟  
فقبول الظلم والطغيان من أنكى الذنوب  
وهو من فعل «الشياطين» إذا هم يخرسون  
هكذا قال رسول الله  
بل كل الهداة المرسلين  
بعدها أسألكم: هل تقبلون؟  
بدو نجد في بلاد العلم والإيمان  
باتوا يعيشون  
لا أراكم تقبلون  
لا أراكم تصيرون  
فوق هذا الصبر.. كلا  
بل تتورون جميعاً  
تخرجون البدو، عبر الجسر  
حتى يصلوا أرض القطيف  
هكذا حدثتمونا عندما كنا صغار  
أنكم تنتظرون الجسر والأجناد من شرق البلاد  
لتذيقوا البدو أصناف المنون  
وبأيدي البدو قام الجسر  
منه للمنايا يعبرون  
كبنى فرعون لما عبروا البحر فكانوا مفرقين  
غير أن البدو أخرى من بني فرعون.. إذ هم هاربون  
ويسوق اللحم في الخط.. كعمر يذبون  
فلتثوروا أيها المستضعفون  
كمل الجسر فما تنتظرون؟  
وجنود الشرق - إن أنتم علمتم  
مسبقاً، أو كنتم لا تعلمون  
عقدوا العزم على حرب الطفافة  
من بني الأصفر.. أو رجس البداة  
وهوآل الخبر حتما يفحصون  
الهوامش:  
١- أوال: هو اسم قديم لجزر البحرين

«أنا يتدر.. أنا يتدر.. أبيع الماي في كندره.. كان هذا الصوت مالوفا في حارات الكويت وأزقتها وأسواقها قيل إن ينعم الله عليها بالنفط وتتشبه محطات لتحلية المياه. وبتدره هو اسم شخص، أما أصلها فمعناه «ميناء» باللغة الفارسية. أما كندره فهو معدة نقل الماء، وتتكون من برميلين يعلقان على طرفي عصي غليظة يحملها الكندري، على ظهره من وسطها حيث يملأ البرميلين ماء ويبيعه على الأهالي والمقاهي والمطاعم وعمال البناء وغيرهم.  
وكان هناك كثيرون ممن يزاول مهنة الكندرية، في الكويت وفي البحرين على مستوى اقل. وكان لكل واحد منهم نداء خاص به يستطيع زبائنه أن يميزوه به عن غيره من الكندرية، وقد كان هناك مثلاً «يعقوب الكندري»، والذي كان نداؤه «أنا يعقوب مبشر.. أبيع الماي في كندره. ومرت الأيام وتغير اسم يعقوب مبشر إلى يعقوب بشارة. ورنق يعقوب بشارة بأبن يدعى «عبد الله» وكان وسيماً جداً فغربه لذلك الشيوخ!! وفي زمن ما قبل النفط بقليل أرسل «يعقوب» ابنه «عبد الله» للدراسة في الخارج ثم رجع الابن ليتسلم عدة مناصب في الدولة، وساقه حظه «السعيد» إلى وزارة الخارجية الكويتية وأصبح أخيراً سفير الكويت في الأمم المتحدة. وشوحد عبد الله يعقوب بشارة وهو يعاقر المحرمة مع غيره من الدبلوماسيين في نيويورك ولح نجمه «فالاعور على العميان باشا» كما يقولون، فما أن قررت الدول الاستعمارية انشاء مجلس لتعاون مشايخ الخليج على حماية عروشهم، ولحاجة في نفس يعقوب، حتى جاء بعبد الله يعقوب الكندري «بشارة» ليتسلم مهام الأمن العام لمجلس التعاون الخليجي هذا.  
وعرف أهل الخليج عبد الله يعقوب بشارة عن طريق تصريحاته المشبنة، والتي يؤيد فيها صراحة الولايات المتحدة الأمريكية، ويهاجم فيها، بكل وقاحة، القوى الإسلامية الوطنية في المنطقة.

٢- العقوب: يزعم آل خليفة أنهم من قبيلة عثمة وما هم منها.  
٣- ميثم البحراني صاحب شرح النهج، وعلي بن سليمان القدي الملقب بأم الحديث، قاضي البحرين يامر الحاكم الإيراني، والبلاد هي بلاد القديم عاصمة الحكم قبل مجيء آل خليفة وجد حفص وهرتي والجفري هي مراكز علمية سابقة.  
٤- الجمري هو العلامة عبد الله العرب قتله سلمان بن حمد أبو الحاكم الحالي، غيلة في منطقة الصليب بمقاي من قرى البحرين، وآل عصفور: الشيخ يوسف صاحب الحدائق هاجر عن البحرين بسبب الغزو الخارجي، والشيخ حسين صاحب السداد استشهد أثناء مقاومته لغزو القرصنة.. والشيخ جمال العصفور استشهد على أيدي آل خليفة سنة ١٩٨١ هـ - جزيرة اكل هي جزيرة النبيه صالح الآن وكانت مركزاً علمياً قبل مجيء آل خليفة، وقد قاومت غزو العمانيين واستشهد منها في يوم واحد من ٤٠ - ٧٠ عالماً وسميت مدرستهم «كربلاء»  
وقرية عالي قامت بصد هجمات الدواسر عليها والقت بعضهم في «الدوغة» وهي أفران حرق الجبس «التورقة»  
والسنابس إحدى القرى  
٦- بطل الفرسان هنا هو محمد الفرسانى وقد صد هجمات عديدة للدواسر. وكركزان هي إحدى القرى  
٧- هناك حديث يتناقل بين الناس رواه أبائنا لنا عن آبائهم، أن نهاية حكم آل خليفة يكون ببناء جسر بين البحرين وشبه الجزيرة العربية.